

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٧١)

محمد الشرافي

مر معنا امس مجموعة من الصفات ما هي الرضا والغضب والسطح نعم طيب ماذَا تسمى هذه الصفات صفات فعلية ما موقفنا منها ثبتها لله عز وجل حقيقة على ما يليق - 00:00:00

بالله عز وجل كغيرها من الصفات طيب لقوله عز وجل ان تكفر فان الله غني عنكم ولا يرضي لعباده الكفر مستفادة من هذه الاية محمد ولا يرضي العباد الكفر وان تشكره وان تشكره يرضه لكم - 00:00:29

صفة الرضا طيب الرضا هنا عن العامل او عن العمل هل عندك دليل ان الله رضي عن العاملين قوله تعالى فالصحابة رضي الله عنهم رضي الله عنه ورضوا. ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه. هذا الرضا عن العامة - 00:00:59

طيب قوله عز وجل الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم والصفة المستفادة ثبت ان الله يغضب طب يغضب ولا يثيب يعني ؟ يعاقب يغضب لأن الغضب غير غير العقاب - 00:01:28

احسنت. اذا العقاب العقوبة مقتضي غضب الله عز وجل لو قال قائل كيف ثبت لله الغضب والغضب انت في زين والغضب جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم يعني ينتفع تنتفع اوداجه ويحرر وجهه كيف ثبت هذه الصفة لله - 00:01:53

اعيد السؤال عليك اريد جوابا جوابا محكمما لو قال قائل كيف ثبت الغضب والغضب والغضب جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم تنتفع اوداجه ويحرر وجهه ويخرج عن طوره كيف ثبت هذه الصفة لله - 00:02:24

احسنت نقول ما تقول ؟ غضب ابن ادم ونحن ثبت لله غضبا يليق بحاله يذق به عز وجل غضب خالق. اما ما تذكر انت هذا غضب المخلوق ما نذبته لله لكن المشترك في في الغضب هنا وهنا الاسم - 00:02:53

كما انا نقول كما انكم تقولون لله ذات الله عز وجل له ذات لا تماثل الذوات فكذلك نقول كذلك الغضب واضح طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:03:15

وعلى الله وصبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى ونؤمن بان بان لله تعالى وجها موصوفا بالجلال والاكرام. قال تعالى - 00:03:44

وجه ربك ذو الجلال والاكرام ونؤمن بان لله تعالى يدين كريمتين عظيمتين. قال تعالى بل يداه مبوسطتان ينفق كيف يشاء. وقال ما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة. والسماءات مطويات بيديه. سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:04:04

كون احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذا شروع من شيخنا رحمه الله في هذا الكتاب الصغير الكبير. هذا الكتاب الصغير حجما الكبير معنى وفائدة والذي هو - 00:04:28

واساس في اثبات صفات الله عز وجل وفي العقيدة وذكر شيخنا رحمه الله آآ الآيات الدالة على صفة الوجه وصفة اليدين على صفة الوجه صفة اليدين ونحن نسير على القاعدة - 00:04:51

اننا ثبت لله عز وجل ما اثبت لنفسه او اثبت او اثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم من الصفات بدون تردد بما يليق به عز وجل ثم نذكر اه قاعدتين او معلومتين - 00:05:14

الاولى نعيدها وهو اننا ثبت لله عز وجل الصفات. سواء كانت الصفات صفات ذاتية كالعلم والرحمة والقدرة. او صفات ذاتية خبرية وهي التي معنا الان الوجه والعينين واليدين والاصابع والساقي والقدم - 00:05:38

بيتها الثالثة الصفات الفعلية مثل الغضب والسطح والمجيء والاتيان والضحك ثبتها جميعا بدون تردد. لكننا عند اثبات نفي

المماطلة فنثبتت لله عز وجل صفاته كما جاءت في الأدلة على ظاهرها بمقتضى ما تعنيه لغة العرب - [00:06:04](#)

لكن الوجه اللائق بالله عز وجل وبذلك نسلم فنسلم للدليل ونسلم من الأثم نسلم للدليل ونسلم من الأثم. هكذا نسير فلا نتكلم إلا بدليل اثباتاً أو نفياناً ونسكت عما سكت عنه الدليل - [00:06:35](#)

ولذلك ما أثبت الله عز وجل لنفسه أو اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم ثبته على الوجه اللائق مع نفي المماطلة ما نفي الله عز وجل عن نفسه أو نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم نفيه مع اثبات كمال - [00:07:03](#)

نقول الله لا يظلم لكمال عدله. عدله. الله عز وجل لا ينام لكمال قيوميته وكمال حياته ثالثاً ما لم يأتنا دليل نفياناً ولا اثباتاً لا نتكلم فيه ما نتكلمن فيه لماذا؟ نقول تأدباً مع الله عز وجل - [00:07:26](#)

وخشية منه وخوفاً. لأن الله عز وجل نهاناً فقال ولا تقفوا ما ليس لك به علم وذكر المحرمات في سورة الاعراف فقال قل يعني أيها الرسول قولوا خاصاً بهذه الآية قل إنما حرم ربِّي الفواحش - [00:07:54](#)

ما ظهر منها وما يطن إلى أن قال وإن تقولوا على الله ما لا تعلمون ولذلك ما لم يأتنا دليل بنفته ولا اثباته لا نتكلمن فيه لا نفياناً ولا اثباتاً - [00:08:13](#)

حتى وإن اجلب أهل البدع وأزيدوا وارعدوا قالوا أنتم مجسمة انتم تجسدون الله يعني تقولون أن الله جسم يقول لا والله ما قلنا ذلك وهاتي حرفاً عن أهل السنة من أولهم إلى آخرهم انهم يقولون بذلك - [00:08:31](#)

هؤلاء الصحابة هم وهم قد وردنا قبلهم علينا صلى الله عليه وسلم إلى هذا الوقت. أهل السنة والجماعة ولا واحد منهم يقول الله جسمي كما أنه لا أحد يقول ليس إلا جسم - [00:08:54](#)

واضح لكننا نثبت الصفات واضح وليس مقتضى اثبات الصفات اثبات الجسم. ما يلزم هذا أبداً واضح؟ إذا هذى قاعدتنا ثم المعلومة الثانية أن الناس وأعني بذلك المنتسبون للإسلام في صفات الله عز وجل أنواع. النوع الأول هم أهل السنة والجماعة وهم الأصل هم اتباع السلف وهم الذين سلموا - [00:09:15](#)

غمدوا وهم الذين ارتأحت قلوبهم وسلموا واطمأنوا حينما قبلوا نصوص الصفات كما قبلوا نصوص الأحكام كما يأمرنون الله عز وجل وينهاناً في في الأحكام العملية كذلك في الأحكام العقدية. نسلم لها - [00:09:50](#)

الوضوء الزكاة الحج الصيام النكاح نقبل نصوصها ونقبل نصوص الصفات نأخذ على ظاهرها ما نحرث ولا نؤول بل إن نصوص الصفات عندنا أعظم من نصوص الأحكام. لأن العقيدة هي الأصل - [00:10:14](#)

إذا قبولها جميعاً على ما جاءت مع نفي المماطلة في اثباتات ومع اثباتات الضد في نصوص النفي كما تقدم النوع الثاني من الناس من اثبتو الأسماء وبعض الصفات من اثبت الأسماء وبعض الصفات - [00:10:34](#)

وهم الاشاعرة النوع الثالث من الناس والقسم الثالث من اثبتو الأسماء ونفوا جميع الصفات لكنه في اثباتات اثبات اعرج ناقص وهم المعزلة اثبتو الأسماء ونفوا الصفات. لكنهم اثبتو أسماء لله جوفاء - [00:11:02](#)

فيقولون الله الله السميم بلا سمع. البصير بلا بصر وهكذا يمشون فالأسماء التي اثبتوها مجرد اعلام ومعنى مجرد اعلام أي انه يدل على على الله عز وجل لكن لا يدل على صفاتاته - [00:11:35](#)

وبذلك اثبتو أسماء ليست حسنة اثبتو أسماء ليست حسنة. لأن لأن الله عز وجل ولله الأسماء الحسنة ومعنى الحسنة البالغة في الحسن غايته غايته والتي تدل على صفات الكمال فاثباتنا نحن نقول الله هو السميم الذي له السمع. البصير الذي له البصر. الرحيم الذي له الرحمة - [00:11:58](#)

فنثبتت الأسماء ونثبتت ما دلت عليه من من صفات النوع الرابع وهم الجهمية الجهمية هؤلاء نفوا الأسماء ونفوا الصفات نفوا الأسماء والصفات وحاجتهم جميعاً فيما نفوا أنه يقتضي التشبيه هم يقولون هكذا - [00:12:31](#)

يقتضي التشبيه طيب ثم نقول الاسماء والمعزلة والجهل من باب أولى نفوا نوعين من الصفات وهم وهم ما نسميه صفات الذاتية الخبرية والفعلية. هذه لا يثبتونها أبداً مرة ثانية ما الذي يجمعون على نفيه - [00:12:59](#)

الصفات الذاتية المعنوية. الخبرية ها المعنيين يثبتونها. اللي هم الاشاعرة والمعتزلة على ان معتزل ايضا الذاتية الخبرية مثل الوجه واليدين والعينين من الاصابع. هذه يجرمون من اثبتها والصفات الفعلية مثل الغطب - 00:13:27

والسخط والمجيء والاتيان والضحك هل يجرمون مثبتهم؟ يقول كيف تقول الله يضحك الله يضحك ونقول ايها الاشعري الله يريد الله يريد وانه كيف يكون يريد؟ قال لأن يريد شفنا الله السماوات والارض فهذا معناه ان الله اراد اراد انها تبني على هذه الهيئة وهذا الشكل - 00:13:53

بخروج الاسكates وتثبت الضحك يقول لك ايضا ايها الاشعري الانسان يريد ان قال يريد قنیدا انت جعلت الله كالمخلوق يريد. قال لا اراده الله غير اراده المخلوق. فنقول كذلك ضحكوا الله غير ضحك - 00:14:21

مخلوق وهذه قاعدة ونرد كذلك على المعتزلة والجهمية بهذا قل كل ما نفيتم نلزمكم بظده. ولذلك العجيب ان الاشاعرة ردوا على المعتزلة والمعتزلة ردوا على الجهمية ونقول نرد عليكم كما ردتم - 00:14:40

ونسلم فنقول نقبل كل الصفات كل النصوص وثبتتها على ظاهرها على مقتضى اللغة العربية بما يليق بالله واعلم انك اذا قبلت اذا قبلت ونفيت سلمت ووطن نفسك على هذا ونسأل الله لهم الهدایة لأن الذي نعتقد انه انما نفوا تنزيها لله - 00:15:03

هم كذلك ترى هم ارادوا ان ينزعوا الله عز وجل عما لا يليق به. لكن ما اخطأوا ونبيتهم الحسنة لا تمنعا من تحطتهم نيتهم الحسنة اشاعرة معتزلة بل حتى جهمي على الجهمية غالاتهم الكفار - 00:15:34

لان غلاة الجهمية ينفون الله الجهمية يقولون لا ثبت اسماء ولا صفات حتى نقول الله ليس فوق ولا تحت ولا داخل عالم ولا خارج العالم ولا موجود ولا غير موجود كل هذه - 00:15:56

يقولون بانكم لو اثبتنا شيئا لشب لها من مخلوق. موجود مخلوق فوق مخلوق تحت مخلوق لن ننفي نفي نفي كل شيء عندهم نفي رد نصوص ما يقبلونه على كل حال اذا عقيدتنا هي الاثبات مع نفي - 00:16:14

التمثيل والاثبات على ما يليق بالله عز وجل وبذلك انا السبب وهنا ننظر نقول قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام نستفيد من هذه الصفة ان لله وجها - 00:16:36

ان لله وجه ثبته وان هذا الوجه موصوف بالجلال والاكرام وليس الرب لانه قال ذو ويبقى وجهه هذا فاعل وجه رب رب مضاف اليه فلو اراد ان يصف الرب بالجلال والاكرام لقال ذي - 00:16:58

كما في اخر السورة اخر سورة الرحمن في الجلال والاكرام. فالوصف هناك للرب. اما الوصف هنا فللوجه. فنقول وجه الله عز وجل ذو جلال اكرام والجلال معناها العظمة والهيبة والكبرياء - 00:17:25

والاكرام اي ان الله عز وجل مكرم لعباده ووصف الوجه يعود على الموصوف وجه وصف الوجه يعود على الموصوف. فوجه الله ذو الجلال واكرام لان الله ذو الجلال والاكرام - 00:17:44

فالله عز وجل ذو الجلال اي العظمة والكبرياء والهيبة والاكرام اي المكرم لعباده فهو عز وجل يكرم المطيعين ويثيرهم ويسعدهم في الدنيا والآخرة وهو مكرم من عباده بالتذلل له - 00:18:02

اخبارات له والاقبال له والاخلاص له عز وجل لا زرائي ولا نعمل لغير الله عز وجل. بل نحن نتمثل قول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحيطي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:18:25

طيب والصفة الثانية اليدين قال شيخنا رحمه الله ونؤمن ان يقينا تماما لا شك فيه بان الله تعالى يدين كلمتين عظيمتين كم صفة هنا كم صفة كم صفة وصف شيخنا رحم الله بها يد الله وثلاث انها يدين اثنتين وانهما - 00:18:47

وانهما عظيمتان طيب نريد الدليل ان ان لله يدين اثنتين؟ نقول اسمع قال الله تعالى بل يداه مبوسطتان وهذه الاية من سورة المائدة وقالت اليهود يد الله مغلولة. قال عز وجل ظلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه - 00:19:16

وثنتين مبوسطتان طيب ينفق كيف يشاء. اذا هذا دليل على انهما اثنستان وقال وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمنه وهذا يدل على العظمة - 00:19:48

وان يد الله يقبض بها الارض ويطوي بها السماوات جميعاً وهل هما يدان يمين وشمال؟ ام انهم يمين؟ كلتا يديه يمين؟ نقول جاء الدليل بهذا وبهذا في الصحيحين وكلتا يديه يمين - [00:20:14](#)

وفي صحيح مسلم يطوي الله السماوات السبع فياخذهن بيده اليمنى فيقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ويطوي الاراضين السبع فياخذهن بشماله فيقول اين انا الملك؟ اين الجبارون؟ المتكبرون. واختلف العلماء - [00:20:37](#)

في الجمع بين هذين الدليلين هل نقدم ما في الصحيحين؟ فنقول كلتا يديه يمين ام نأخذ بايضاً بما في مسلم ونقول ان الله يدا يميناً وله يدا شمالاً والجواب انا نأخذ بهذا وبهذا - [00:21:01](#)

فقول لله يد يمين وشمال وكلتاها يمين واليمين مأخوذ من البركة والعظمة والقوة لا كالملحوق كلتا يديه يمين اي انهم كلتاها كريمة عظيمة ذو القوة وليس كيد المخلوق الذي في العادة ان يد الانسان اليمنى اقوى من اليسرى ويقدم اليمنى الاشياء الطيبة - [00:21:25](#)

الاشياء التي ليست طيبة. نقول بل يد الله عز وجل كلها يمين في اليمن والبركة والقوة والعظمة على ان حديث ابن عمر رضي الله عنه في مسلم بعض العلماء تكلم في سنته - [00:21:59](#)

ونقول ان لم يصح فيبقى عندنا ما في الصحيحين وهو ان ثبت لله عز وجل يدين اثنين. وهذا الخلاف لا يضر في العقيدة هذا الخلاف بين اهل السنة في هل ثبت لله يساراً كما ثبت يميناً هذا لا يضر في العقيدة وانما مبني على - [00:22:16](#)

حديث ابن عمر في مسلم واضح؟ طيب طيب بقيت صفة وهي الكرم اين دليل نقول مالك؟ هذا في حديث القدسي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اتفاق عليك - [00:22:38](#)

وقال يد الله ملائكة. والحديث لا يزال لربنا عز وجل هذا حديث قدسي كقوله تعالى وقال ربكم ادعوني فلن يتكلم هو الله يتكلّم عن نفسه. كذلك الحديث القدسي الله عز وجل يقول اتفاق عليك - [00:23:08](#)

عليك يعني يا ابن ادم ثم قال يد الله ملائكة سحاء لا تبپضها نفقة سحاء الليل والنهار والسحاء هي الكريمة. فالله عز وجل ينفق وقال ارأيت ما ما اتفاق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغط ما في يد الله - [00:23:25](#)

فالله عز وجل كريم وانظروا كرم الله عز وجل. وانظروا الارزاق التي يأخذها بنو ادم والجن والحيوان والطيور وحيوانات البر والبحر من رزقهم هو الله عز وجل. فهو عز وجل كريم عظيم سميع بصير. نسأل - [00:23:45](#)

الله عز وجل ان يرزقنا تعظيمه وان يرزقنا صحة العقيدة فيه وان يرزقنا الطمأنينة في قبول هذه النصوص جميعاً والعمل بها وترك ردها والله تعالى اعلم وانبه الدرس غداً والسبت سيكون في غير هذا المكان - [00:24:05](#)

عندنا نحن الى منطقة سراة عبيدة هناك دورة خفيفة وان شاء الله نبث الدرس من هناك لكن احتياطاً قد تكون الشبكة ضعيفة فان لم تجدوا الدرس معنى هذا الشبكة ضعيفة - [00:24:32](#)

لكن ان شاء الله انترنت قوي وان شاء الله يكون في بث يقول احسن الله اليك - [00:24:50](#)